تمهيد :

يعتبر التحصيل الدراسي أحد القضايا الهامة التي تشغل اليوم الأسرة والمدرسة والمتعلم بدرجات متفاوتة ، فهناك من الباحثين من يحصر التحصيل الدراسي في العمل المدرسي فقط وهناك من يرى أنه كل ما يحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان داخل المدرسة أو خارجها والاتجاه الأول يخصص التحصيل الدراسي لعملية التعليمية المقصودة والموجهة من طرف المدرس، فهو عمل مستمر يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف لدى المتعلم ، كما يعمل على مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية في استخدام نتائج التحصيل في عملية التخطيط والتقدير، فالتحصيل عملية معقدة يدخل في حدوثه مجموعة من المتغيرات والعوامل وهذا ما سنحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصل ، حيث سنتناول فيه تعريف التحصيل والعوامل المؤثرة فيه وشروط وأهداف وأهمية التحصيل الدراسي .

1. نظرة تاريخية حول التحصيل الدراسي:

وإنما يتطلب ذلك كثيرا حتى تظهر الاختبارات التي تقيس القدرات والاستعدادات بشكل مفاجئ من الجهد والوقت ، ومرت بعدة مراحل مختلفة شملت حقبة من الزمن تخللتها تصنيفات و تنقيحات لهذه الاختبارات ، ذلك لأن العملية التعليمية التي واجهت صعوبة كبيرة من حيث تقويم منتوجها المعرفي و التحصيلي فهي عملية يتم تنفيذها داخل حجرة دراسية تقع أحداثها بين المعلم و التلميذ مع تدخل بعض الوسائط كقدرات التلميذ واستعداده والمنهاج و أسلوب التدريس وغيرها [1].

2- تعريف التحصيل الدراسي :

لغة : نقول في اللغة حصل له كذا , حصولا أي حدث , و حصل فلان على الشيء أدركه وناله , حصل الشيء والأمر أي خلصه وميزه عن غيره , ويقال : حصل العلم وحصل المال ويقال : تحصل من المناقشة كذا أي استخلص والتحصيل يعني تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة , إذا فالتحصيل في اللغة يعني : ما أدركه المرء وخاله وثبت وبقي في ذهنه .

ومما سبق يتبين أن كلمة التحصيل في اللغة العربية تعني النيل والإدراك والاستخلاص.

اصطلاحا : هو كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة ومعلومات داخل المدرسة،كما يرى فيرى روير لافون (R.LAFON) أن التحصيل الدراسي هو " المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي ". [2]

ولقد عرفه"رفعت محمود بهجات محمد"على أنه درجة الاكتساب الذي يحققه الفرد في مادة دراسية معينة ، أو في مجال تعليمي ، أو مستوى النجاح الذي يحرزه في تلك المادة.

ومنه يمكن القول أن التحصيل هو النتيجة التي تحصل عليها التلميذ في المواد الدراسية سواء كانت جزئية في مادة معينة أو عامة في نهاية السنة الدراسية .

3.العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

1.1.3.عوامل المتعلقة بالأسرة : تؤثر طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم على مستوى تحصيلهم الدراسي ، فالوالدين اللذان يهتمان بحياة أبنائهم ، ويشاركون في أنشطتهم يؤثران ايجابيا في انجازهم الدراسي ، أن ما توفره الأسرة من بيئة اجتماعية ونفسية لأبنائها ، وما

[1]- صلاح الدين محمود علام : **القياس و التقويم التربوي و النفسي** ، دار الفكر العربي القاهرة ، ط1 ، سنة 2000 ، ص 303 .

[2] - الطاهر سعد الله : **مرجع سابق** ، ص46.

تتيح لهم من إمكانات مادية تلبي متطلباتهم الدراسية ، يؤثر في استقرارهم النفسي والاجتماعي ، وبالتالي على مستوى التحصيل لديهم . [1]

2.1.3.الأستاذ كعامل مؤثر في التحصيل الدراسي : للأستاذ دور أساسي ومباشر في مستوى الطلبة وتحصيلهم إما سلبا أو إيجابا، وذلك من خلال قدرته على تصميم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة وموضوعية وعدم التساهل في توزيع العلامات بما لا يتناسب وما يستحقه الطلبة ، وحتى يقوم الأستاذ بدوره المنشود ويؤدي النتائج نظاميًا ومقصودة لدى الطلبة.

3.1.3.العوامل المتعلقة بالتلميذ : من بين العوامل الأساسية و المؤثرة على عملية التحصيل هي العوامل الجسمية و العقلية و الانفعالية والصحة العامة (البدنية و الغذائية).

4.1.3.العوامل الجسمية : وهي العوامل المتعلقة بالصحة العامة للتلميذ وبعوامل النمو الطبيعي السليم له ذلك أن اضطرابات النمو الجسمي كثيرا ما تؤدي إلى تأثير جانبي سلبي في عملية التحصيل الدراسي ، نظرا لما يتبع هذا الاضطراب من القابلية للتعب ، وعدم القدرة على بذل الجهد باستمرار والتعرض للإصابة بأمراض صحية مختلفة من شأنها أن تؤثر على نشاط التلميذ الذي يؤدي إلى تعطيل عملية مواصلة الدراسة وعدم التحصيل الجيد .

5.1.3.العوامل النفسية : تعتبر العوامل النفسية من العوامل الهامة في عملية التحصيل لدى التلاميذ ذلك أن الاستعدادات المرضية من دوافع وميول ، وقلق وإحباط والحرمان و الغيرة والشعور بعدم الأمن ونقص الثقة في الذات ، من السلوكات التي لا تشجع التلميذ على المثابرة والكفاح للنجاح مما يشعره بعدم الرغبة في مواصلة الدراسة ثم التسرب .

6.1.3.العوامل العقلية: وتشير معظم نتائج الدراسات التي بحثت حول العلاقة بين تحصيل التلميذ المدرسي ودرجاتهم على اختبارات الذكاء علاقة طردية يعبر عنها معامل الارتباط الذي بلغ متوسطه حوالي 0.60 مما يبين أن التلاميذ ذوي الدرجات العالية في اختبارات الذكاء يكونون من بين التلاميذ ذوي التحصيل المدرسي الجيد .

[1] – ادم بسماء ، **النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة** ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، 2001 ص81 .

7.1.3.العوامل الاجتماعية : وهي مجموعة العوامل التي تؤثر على التلميذ ونشاطاته داخل المؤسسة التربوية سواء بالسلب أو الإيجاب ، ويشمل هذا المحيط العوامل الأسرية المتمثلة في الوضع الاقتصادي و الثقافي و الاجتماعي للأسرة ، و العوامل المدرسية و تتضمن انضباط التلميذ ودور المعلم في العملية التعليمية والمناهج الدراسية و العلاقات العامة داخل هذا المحيط .

8.1.3.العوامل المدرسية : تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة المسؤولة عن نقل التراث الثقافي و الحضاري للمجتمع للأجيال القادمة . حيث يقضي التلميذ القسط الأكبر من وقته في حرم المدرسة ، ومن خلالها يتلقى التلميذ أساليب التنشئة ، ويكتسب المعارف من البرنامج الدراسي المسطر، وعن طريق العديد من العوامل البشرية والمادية التي تؤثر على تحصيله وتكيفه النفسي والاجتماعي داخل المدرسة . و من هنا يجب أن تعمل المدرسة على وضع إطار و نظام يساعدها على أداء وظيفتها بشكل جيد ، و أن تقوم بواجبها نحو التلاميذ لإعدادهم إعداد متكاملا ، لبناء شخصية صالحة ، و قد أشار محمد مصطفى زيدان إلى هذه الواجبات .

9.1.3.المعلم : يعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية والتربوية ، ويعد من أهم مداخلات النظام المدرسي فبدونه لا يحدث تعلم وإن حدث فهو ضعيف ، ولكي يقوم بوظائفه لا بد أن يكون قادرا ومعدًا إعدادًا جيدًا .

10.1.3.المنهاج دراسي : يعتبر المنهاج الدراسي عامل مهم في العملية التعليمية بعد المعلم الذي يسعى إلى تحقيق المنهاج الذي يتضمن الكم المعرفي لمحتوى معين إضافة إلى كيفية توصيل هذه المعرفة بواسطة طرائق معينة للوصول إلى الأهداف المرجوة منها وتنظيم تقويم هذه العملية .

2.3.العوامل الشخصية والذاتية : وهي عوامل تتعلق بالتلميذ نفسه الذي يعتبر محور عملية التربية والتعليم ، فالتحصيل الدراسي يرتبط بدافعية الانحياز ، وكلما امتلك التلميذ دافعا قويا للانحياز كلما ارتفع التحصيل لديه .[1]

1.2.3.العوامل الجسدية : وهي تلك العوامل التي ترتبط ارتباطًا وثيقاً بدرجة النمو حيث أن إصابة ببعض الأمراض مثل الصمم ، وأمراض الخطاب والتأتأة والتلعثم تؤدي إلى انخفاض

[1] – الصالح مصلح : **التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي** ، ط1 ، دار الفيصل ، الرياض ، 1996 ، ص27 .

مستوى استيعابه وبالتالي إلى تأخره دراسيا عن زملائه ، كما أن ضعف البصر وضعف السمع والنطق وعاهات حركية التي تؤثر تأثيرا كبيرا على تحصيله الدراسي.

وعليه يمكن حصر هذه الحالات فيما يلي:

1- أكثر العوامل انتشارا في مدارسنا يتمثل في حاستي السمع والبصر.

2- عيوب النطق التي يسهل ملاحظتها على التلميذ وتؤدي في حالتها القصوى إلى إعجاز التلميذ تماما عن التحصيل وتؤدي به إلى سوء التوافق مع نفسه ومع الآخرين .

3- العاهات الخلقية والإعاقة حيث أن الفرد يكون كثير الخجل والحياء ومنه يضطر إلى تلك مقاعد الدراسة.

2.2.3.العوامل العقلية : تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية والذكاء واستعدادات الطفل العقلية الخاصة وكذا حالته المزاجية وطرق تفكيره ، مما يؤدي إلى اهتمامه لدروسه ، ويعتبر نقص الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي فالذكاء هو تلك " القدرة العقلية الفطرية العامة وهو العامل المشترك الذي يدخل في العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان .

3.2.3.العوامل النفسية: يعتبر تمتع التلميذ بالصحة النفسية حد ضروري في العملية ذلك لأن قدرة التلميذ على النجاح مرتبط أساسيا مع الانفعالية في الفشل الدراسي لسببين :

1- التكييف الذاتي وسوء التكيف النفسي شبيهة بحالات القلق والخوف التي يعاني منها التلميذ ، قد تجعل من الاضطرابات النفسية تحول دون قدرته على الانتباه والتركيز ومتابعة الدروس مما يِثر سلبا على تحصيله الدراسي.

2- الأطفال الذين لا تسمح لهم الظروف أن ينمو نموا اجتماعيا سليما فهم الأطفال الذين يكونون عاجزين عن التكيف مع المحيط الاجتماعي والمدرسي ، ونفس الشيء بالنسبة للأطفال الذين يعانون من الحرمان العاطفي ، مثل ظاهرة التسرب وهروب الأطفال من المدرسة نظرا لوجود عوامل جذب عديدة خارج المدرسة .[1]

3.3.العوامل البيداغوجية:

إن المدرسة وما فيها من الأساتذة والتلاميذ والمناهج وطرق الأداء التعليم ما هي إلا وسطا منظما تهدف إلا تحقيق الوظيفة التعليمية والإخفاق في المردود الدراسي لا يرجع للعوامل الأسرية والعقلية فقط بل للمدرسة أيضا نصيب ولعل أهم العوامل ما يلي:

[1] - الصالح مصلح : **نفس المرجع السابق** ، ص 28 .

1.3.3.المناهج والبرامج الدراسية: المناهج عبارة عن مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين المتعلم ويتضمن الأهداف والأدوات والاستعدادات بالتكوين الملائم للمدرسين.

2.3.3.طريقة التدريس: العيوب في طرق التدريس وسيادة الفوضى أو التسلط في الجو المدرسي تشكل الحلقة المفقودة بين التلاميذ و المعلم وعدم وجود القدوة للطالب ، تلك القدوة التي تدفعه لاهتمام بدراسته ، فقط ترتبط المادة الدراسية بشخص الأستاذ ، ومن ثم يكون لشخصية الأستاذ وطريقة تدريسه أثر كبير على القدرات الذهنية للتلاميذ ونشاطهم داخل المدرسة " لأن تأثير شخصيته على الطالب يكون لها أقوى وأكثر تأثير من الكتب المدرسية المقررة".

والأستاذ ذو الشخصية القوية يستطيع أن يملك قلوب طلبته ويجعلهم أكثر تجاوب واستعداد فهو يخلق الدافعية للدراسة ، فيكون الأستاذ غير متجاوب لأخطاء طلبته بطريقة موضوعية فيستعمل خشونته وصرامته في عملية إلقاء الدروس فإنه يخلق نوعا من الخوف والقلق وهذا بدوره سيكون عائقا إضافيا يساهم تدني مستوى تحصيل الطلبة وقد نشر جون ديوي كتابه الموقف التربوي والطفل والمنهج سنة 1902، وهذا المبدأ يتطلب من المعلم سمات أخلاقية واجتماعية يتحلى بها ويتردد مداها في كل المؤسسات الاجتماعية.

4- شروط التحصيل الدراسي :

يستدعي التحصيل الجيد توفر مجموعة من الشروط على كل من المعلم والمتعلم الأخذ بها ليتم للمتعلم اكتساب المهارات والخبرات بطريقة فعالة وتساعد المعلم على أداء مهامه ونذكر منها ما يلي : [1]

4-1 التهيئة النفسية والميول : وهذا ينطلق من كون أن التلميذ إذا لم يكن مهيئا نفسيا على أحسن ما يرام و يكون غير مرتاح نفسيا وليس له ميولا يجد صعوبة في التأقلم مع المعلومات الجديدة , فيصعب عليه التعلم , والتهيئة النفسية يكون محورها المعلم يعمل على تدعيم الثقة بينه وبين التلميذ , وذلك عن طريق الحوار والمناقشة ، واستنادا للتهيئة النفسية يكون المعلم قادرا على تهيئة تلميذه عقليا لأنه في هذه الحالة يتمكن من إثارة اهتمامه ودافعتيه لتقبل كل المعلومات الجديدة بصفة مستمرة .

4-2 التكرار : يعتبر التكرار من المبادئ الأساسية لحدوث التحصيل الدراسي لكي يستطيع التلميذ أن يحفظ قصيدة من الشعر مثلا ، ولا بد من أن يقرأها عدة مرات ولا يقصد به ذلك

[1] – العيساوي عبد الرحمان ، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2002 ، ص 347 .

التكرار الآلي الذي لا فائدة منه لأن فيه ضياع للوقت بدون أن يحقق التلميذ ما هو مطلوب منه كما يؤدي إلى العجز على الارتقاء في مستوى أدناه , بل يقصد به التكرار القائم على أساس الفهم والتركيز والانتباه و الملاحظة الدقيقة .

4-3 التدريب : هو الذي يتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب , والشعور بالملل كما أنها يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان وذلك لآن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزعة تؤدي إلى تثبيت ما تعلمه التلميذ .

4-4 التوجيه والإرشاد : فالتحصيل القائم على التوجيه والإرشاد أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد من عمليات إرشاد وتوجيه المعلم , فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر عما كان التعلم دون إرشاد وتوجيه .

4-5 النشاط الذاتي : إن تحصيل الجيد هو الذي يقوم على نشاط الذاتي للمتعلم عن طريق البحث و الإصلاح والتنقيب واستخلاص الحقائق و جمع المعلومات بلا أن يقف سلبيا ويتلقى المعلومات جاهزة من المعلم .

4-6 التسميع الذاتي : هو عملية يقوم بها التلميذ محاولا استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات وذلك أثناء الحفظ وبعده بمدة قصيرة , فلهذه العملية تبين للمتعلم مقدار ما حفظه .

4-7 الدافعية : من الميول المسلم بها أنه لا يجد عمل من دون حوافز ودوافع معينة فكل تلميذ دوافعه نفسية واجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها , وهنا يجب الكشف عن هذه الدوافع و محاولة استغلالها كمحركات لقدرات التلميذ والدافعية للتعلم هي حالة داخلية في المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم .[1]

5 - أهداف التحصيل الدراسي :

يهدف التحصيل الدراسي الحصول على معلومات تعطي مؤشرًا على ترتيب التلاميذ في التحصيل في خبرة ما بالنسبة للمجموعة ويمتّد هدفه إلى محاولة رسم سورة لقدرات التلاميذ العقلية و المعرفية و تحصيلهم في مختلف المواد من اجل ضبط العملية التربوية .

[1] - محمد خليفة بركات ، **علم النفس التعليمي** ، ط5 ، دار العلم ، الكويت ، 1995م ، ص 174 - 175 .

وكما يقول الباحث " مروان أبو حويج " أن المعلم يقوم بتقويم تلاميذه من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المنشودة التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- يعمل التقويم على تحفيز التلاميذ على الاستذكار والتحصيل .
- يساعد على تتبع نمو التلميذ في الخبرة المتعلمة .
- إمكانية تقييم التلاميذ ، وبالتالي تقسيمهم إلى فصول دراسية إلى شعب في المواد المختلفة.
- الكشف عن قدرة التلميذ الشيء الذي أدى إلى تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متجانس حيث القدرات المختلفة ، حتى يتمكن كل تلميذ أن يعمل وفق كل ما لديه من مواهب ، كما أن تقويم التحصيل الدراسي يمكن المدرسة من التمييز بين مستويات عدة ، يمكن بواسطتها تشجيع القدرات المختلفة للتلميذ .

6 - أهمية التحصيل الدراسي :

تكمن أهمية التحصيل بوجه عام في إحداث تغيير سلوكي أو عاطفي أو اجتماعي لدى التلاميذ ونسميه عادة التعلم ، والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة التغيرات في البناء الإدراكي للتلاميذ ، ونتعرف عليه بواسطة التحصيل ، هذا الأخير هو نتاج للتعلم ومؤثر محسوس لوجود في الوقت نفسه ، وتبدو أهميته من خلال ارتقائه تصاعديا كونه يعد الفرد لتبوء مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات ، فالكليات العلمية تعد طلبتها لمهن مازالت تحتل قيمة الهيكل المهني ، وهي بحكم تاريخها وطبيعة العمل فيها والمزايا التي تمنحها والمكانة التي تعطيها للعامل فيها ، تجعل الطلبة أكثر إصرارا.

ومن هذا تظهر أهمية التحصيل الدراسي في أنه يتم تقرير نتيجة التلميذ لانتقاله من مرحلة إلى مرحلة أخرى ، وهذا ما يجعل التلميذ يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته كما أن وصول التلميذ إلى مستوى تحصيلي مناسب في دارسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته ، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية .[1]

7- خصائص التحصيل الدراسي : للتحصيل الدراسي جملة من الميزات والمعارف التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة والتي تتمثل فيما يلي :

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها .

[1] - العيساوي عبد الرحمان : نفس المرجع ، ص 349 .

– التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف .

– التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية .

– يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية .[1]

8- أنواع التحصيل الدراسي : يمكن تقسيم أنواع التحصيل الدراسي إلى ثلاث أنواع :

8-1التحصيل الجيد : أداء التلميذ يكون مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم ، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيل المرتقب منه ، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه ، فالفرد المتفوق دراسياً يمكنه تحقيق مستويات تحصيله مرتفعة عن المتوقع وحسب " عبد الحميد عبد اللطيف " التحصيل الدراسي الجيد عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع .

8-2التحصيل المتوسط : وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في الإمكانيات التي يمتلكها ، ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة .

8-3التحصيل الدراسي الضعيف (المنخفض): هنا يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام ، وهنا يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات ، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام ، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز ، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي ، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته .[2]

9.الأسرة والتحصيل الدراسي:

[1] – أحمد مزيود ، **مرجع سابق** ، ص 184 .

[2] – لوناس حدة ، **علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة البويرة ، الجزائر 2013/2012 ، ص 18 .

تشتمل الأسرة بحكم بنيتها ووظائفها على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها من أهم العلاقات القائمة بين الأبوين والتي تعتبر المحور الأساسي لهذا النسق ، ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال دراسته بلودوين bloduin التي تناول فيها أثر المعاملة الديمقراطية المنزلية على سلوك 17 طفلا ، حيث وجد ديمقراطية الوالدين تخرج أطفالا نشيطين هجوميين ، غير هيابين ، مخططين، فضوليين ، ميالين إلى التزعم وعلى خلاف ذلك وجد أن الأطفال الذين يأتون من أسر متسلطة ميالون إلى الهدوء ، غير هجوميين محدودي الفضول ، قليلي الأصالة وضعاف الخيال.

كما تتفق نتائج دراسات عديدة على أن الأطفال الذين ينتمون إلى الأسر المنفتحة يتميزون عن الأطفال الذين ينتمون للأسر منغلقة وذات أفق ضيق بأنهم :

أ- أكبر اعتمادا على الذات وميلا إلى الاستقلال وروح المبادرة، أكثر تلقائية.

ب- أكثر قدرة على الانهماك في نشاط عقلي تحت ظروف صعبة.

ج- أكثر تعاونا مع الأطفال الآخرين و أكثر اتصافا بالوّد وأقل اتصافا بالسلوك العدواني.

10.الجهود المبذولة من طرف الأسرة لمعالجة ضعف التحصيل الدراسي :

قد تكون اتجاهات الأهل سلبية نحو عملية الإرشاد وهم يرفضون مناقشة مشكلات أبنائهم ويمتنعون عن المساعدة لاعتقادهم أن مشكلاتهم وانسيابها تخص الأسرة وحدها ...فلا يشاركون مشاركة فعالة في العملية الإرشادية ، رغم أن أبنائهم قد يرون أن الإرشاد باب مفتوح وعليهم أن يدخلوا منه لحل مشكلاتهم ، وهكذا يمكن أن تحول الأسرة دون تحقيق ذلك وأن يكون سببا في عدم استفادة أبنائهم من عملية التوجيه الضرورية لهم والحقيقة أن نمو الأبناء النمو السليم نشأتهم النفسية الاجتماعية السليمة ليست مسؤولية المدرسة فحسب فإنما هي مسؤولية تشترك الأسرة فيها أيضا [1] ، ولا يمكن لأي برنامج تربوي سليم أن يفعل الدور الإيجابي الذي يمكن أن تقوم به الأسرة في معالجة مشاكل الأبناء الدراسية فالأسرة هي المسئولة الرئيسية أولا وأخرا عن تنشئة أبنائها تربيتهم التربية السليمة ، وهي التي تأثر بشكل أو بآخر على مستوى نتائجهم الدراسية سلبا أو إيجابا ، كما أنها قد تكون سببا للمشكلة وتتمثل في الجهود الإيجابية التي يمكن أن تقوم بها الأسرة في معالجة أبنائها:

- العمل على توفير المناخ الأسري المناسب والسليم لنمو أبنائها النفسي وإشباع حاجاتهم وتجنب الأساليب التربوية الخاطئة.

[1] - محمد مصطفى زيدان ، **دراسة سيكولوجية تربوي لتلميذ التعليم** ، دار الشروق ، السعودية ، 1983 ، ص 185 .

– متابعة تطبيق وتنفيذ بعض الأساليب التعليمية والتعبيرية السلوكية خاصة بالمشكلة.

– السعي قدر الإمكان للحضور والمشاركة في مجالس أولياء التلاميذ والنشاطات الاجتماعية التي تقدمها المدرسة والتي تعلق بهذا الشأن والإفادة منها.

وأخيرا لا شك بأن تعاون بين المدرسة والأهل وتقبل طرائق الاتصال بين البيت والمدرسة بأشكالها المختلفة سيثمر حتما نتائج إيجابية.

11.اختبارات التحصيل:

للاختبارات التحصيلية أنواع عديدة لكل منها مميزاتها وعيوبها ، إلا أن هذه الاختبارات جميعا تشترك بكونها أدوات تستخدم لقياس مدى الفهم والتحصيل الدراسي للتلاميذ ، ومن بين هذه الاختبارات نجد:

1.11.الاختبارات المقالية : يقول محمد زياد حمدان على أنها أقدم أنواع وسائل التقييم المكتوبة وتكون في العادة بنوعين:

أ– طويلة تمتد إجابتها أحيانا لعشرات الصفحات أو تتعدى في مجملها نصف صفحة كما في التربية المدرسية ، وقصيرة ذات إجابة محدودة تتراوح بين جملة ونصف صفحة.

ب– تستخدم الاختبارات المقالية في التربية لكشف قدرة التلاميذ على تشكيل الأفكار وربطها وتنسيقها المنطقي معا بأسلوب لغوي واضح ومفيد ، بالإضافة إلى ذلك فهي تنمي قدرة التلاميذ على الإبداع الفكري ونقد وتقييم المعلومات ومفاضلتها، وبصفة عامة عند قيام المعلم بتطوير أسئلة الاختبارات المقالية يجب عليه مراعاة ما يلي [1]:

1–أن تكون اللغة واضحة.

2–أن ترتبط بالمادة التي درسها التلميذ.

3–أن يحدد الوقت اللازم وعدد الأسطر أو الصفحات القصوى للإجابة عليها.

4–أن يطلب من التلاميذ الإجابة على كل الأسئلة ليتمكن المعلم من تكوين حكم صحيح بخصوص قدراتهم الفردية .

2.11. الاختبارات الموضوعية : الموضوعية تعني الإتقان التام في الأحكام ، وقد سميت بالاختبارات الموضوعية لأننا لو أعطينا أوراق الإجابة عددا من المصححين فإن الاتفاق على الدرجة المعطاة لكل ورقة منها سيكون اتفاقا لا اختلاف فيه ، ولهذه الاختبارات أنواع عديدة أهمها :

[1] - علي مهدي كاظم : **القياس والتقويم في التربية والتعليم** ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، دط ،2001 ، ص88.

أ- أسئلة الاختيار من متعددة :

تتكون من جملة تصاغ في صورة سؤال مباشر أو عبارة ناقصة تسمى الجذر أو أصل السؤال ، ومجموعة من الحلول المقترحة لها قد تشتمل على كلمات أو أعداد أو رموز أو عبارات تسمى البدائل الاختيارية غالبا ما يكون أحدها صحيح وباقي الإجابات تتضمن جزءا من الإجابة أو إجابة ناقصة أو خاطئة وتسمى المموهات.

وفي حالات أخرى يطلب من الطالب في أصل السؤال تمييز الإجابة الخاطئة من بين عدة إجابات تقدم له أحدها خطأ وباقي الإجابات صحيحة ، والبدائل المقدمة مع أصل السؤال يشترط فيها أن تمتلك درجة متقاربة من الجاذبية والتمويه بنفس القدر الذي يمتلكه البديل الصحيح بحيث يصعب على الطالب غير المذاكر جيدًا معرفة الإجابة الصحيحة.

وتعد أسئلة الاختيار المتعددة من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية من حيث ملائمتها لقياس عدد كبير من الأهداف التعليمية والسلوكية، كما أنها من أكثر الأنواع شيوعًا عند استخدام المعلمين الأسلوب الموضوعي في الاختبارات.

ب-أسئلة التكملة وملئ الفراغات:

يتضمن هذا النوع عددا من الفقرات أو الجمل الصحيحة ، وقد أبعد أو حذف منها جزء مكمل ، ويطلب من المّمتحن إكمال ما هو ناقص أو محذوف بكلمة أو عبارة مناسبة.

وهذه الأسئلة ملائمة لقياس مستوى المعرفة من خلال بعض المعلومات الجزئية كما يمكن أن تكون مساعدة في قياس مستويات الأهداف المعرفية كافة.[1]

ج-أسئلة الصواب والخطأ :

تكون بأشكال مختلفة وهي أكثر الأسئلة انتشارا في المؤسسات التعليمية ، وتعد فرعا من فروع الأسئلة الموضوعية تتكون من عدد من العبارات بعضها يكون صحيح وبعضها الآخر خطأ ، حيث يكلف الطالب بوضع كلمة صح أو خطأ أو إشارتهما ، ويجب أن تكون العبارات متجانسة حول موضوع واحد.

د-أسئلة المزاوجة:

[1] - علي مهدي كاظم : **نفس المرج السابق** ، ص89.

وفيها يتألف السؤال من قائمتين من البنود، تحتوي القائمة الأولى على مفردات تدور حولها مشكلة هي موضوع السؤال والقائمة الثانية تتضمن مفردات أو عبارات يرتبط كل منها ببند في القائمة الأولى، ويطلب من الطالب أن يجري عملية التوفيق بين القائمتين باختيار البند في القائمة الثانية الذي يرتبط مع البند المناسب له في القائمة الأولى .

وقد انتشرت هذه الاختبارات في الآونة الأخيرة ومهمتها قياس التحصيل الدراسي ويطلق عليها اسم الاختبارات الحديثة ، ومن خصائصها أنها شاملة ولا تدخل فيها ذاتية المصحح بحيث توضع العلامة دون تحيّز إيجابي أو سلبي.

3.11.الاختبارات الشفوية :

هي إحدى وسائل التقويم المستخدمة على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية من قبل المعلمين، وهي تتمثل في قيام المعلم بتوجيه أسئلة معينة إلى التلاميذ خلال الحصة الدراسية تتعلق بموضوعات المادة التي تم دراستها سابقا أو في نفس موضوع الحصة يجيب عليها التلميذ شفويا ، وتهدف إلى قياس ما تم تحصيله من معلومات أو معارف ويتم إعطاء درجة للتلميذ بناءا على إجابته.

4.11.اختبارات الأداء :

هي الاختبارات التي يقوم فيها التلميذ بأداء مجموعة عمليات آلية أو جسمية يمكن للمعلم تقويمه على أساسها، ويستخدم هذا النوع عادة في المواد التطبيقية والفنية والرياضية ، لأن التحصيل الدراسي للتلميذ في هذه المواد لا يتوقف عند حدود تذكر المعلومات والحقائق أو تكوين اتجاهات معينة بل يمتد كذلك إلى الجوانب الأخرى كالجوانب الجسمية أو الحركية وذلك للتأكد من إستعاب التلميذ لما درسه نظريا وقدرته على نقله إلى حيز التطبيق.

5.11.الاختبارات المقننة أو المعيرة[1] :

ونعني بها تلك الاختبارات التي يتم بناؤها بطرق معيارية ومبلورة ، يقوم ببنائها مختصون في الاختبارات ومواد التخصص المختلفة ، من أجل توزيعها وتطبيقها على نطاق واسع في المدارس لمناطق تعليمية مختلفة ، وهناك عدة أنواع لهذه الاختبارات منها:

أ- **اختبارات التحصيل الشخصية** : مثل اختبارات الفهم والإستعاب في القراءة

[1] - سامي محمد ملحم: **القياس والتقويم في التربية والتعليم** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ، دط، 2000 ، ص104.

ب- **اختبارات التحصيل على مستوى الدراسة :** تتمثل في المرحلة الأساسية ، الثانوية والجامعة .[1]

12.مظاهر التحصيل السلبي :

إن عملية التحصيل الدراسي تتحدد بمقدار استيعاب الطالب للمادة الدراسية المقررة في مستوى تعليمي معين والتي تقاس عادة بالامتحانات التي تجرى في آخر السنة فيكون تحصيله إما إيجابي أو سلبي فالأول يكون عندما يستوعب الطالب كل ما يقدم له من معلومات تكون في دراسته قادرة على تحقيق المستوى المطلوب ، أما الثاني فهو عند العكس ومن مظاهر التحصيل السلبي : [2]

1.12.التأخر الدراسي:

" التأخر الدراسي هو عدم القدرة على استيعاب مضامين المقررات الدراسية " ، أي عجز الطالب على فهم ما يقدم من دروس داخل القسم كما يعرفه محمد مصطفى زيدان بأنه مشكلة تربوية اجتماعية يقع فيها التلميذ فلا يستطيع متابعة الدراسة والنجاح في المواد الدراسية ، وقد يكون سببا لرسوب هذا التلميذ لمرات عديدة.

2.12.الرسوب الدراسي:

ظاهرة التسرب المدرسي ليست ظاهرة وطنية تعاني منها الجزائر فقط وإنما هي ظاهرة عالمية تكاد تتشابه مسبباتها لكن الاختلاف لدرجة حدّتها وانعكاساتها ، والتسرب المدرسي حسب اليونسكو يخص التلاميذ الذين لا ينهون دراستهم وعدد أولائك الذين يبنون في الأجيال المحددة.

فيما يخص الجزائر هناك ثلاث فئات الفئة الأولى وهم الذين تخلو عن الدراسة بمحض إرادتهم قبل سن 16 سنة خاصة الإناث في الوسط الريفي والفئة الثانية وهم المرغمون على مغادرة مقاعد الدراسة قبل سن 16 سنة بسبب نتائجهم الدراسية الضعيفة و الفئة الثالثة وتشمل جميع المستويات للذين ينقطعون لأسباب مادية والرسوب الدراسي يشكل معضلة تربوية كبيرة ، لأنه يحول دون تطور أداء المنظومة التربوية ، خصوصا في المرحلة المتوسطة على طريقة الامتحانات أكثر لتحديد مدى استيعاب التلاميذ للدروس وقدرتهم على توظيف قدرتهم العقلية ، أكثر من غيرها.

---

[1] – سامي محمد ملحم: **نفس المرجع السابق** ، ص104.

[2] – عائشة بلعنتر، حبيبة بودرتوتة ، سلسلة التربوية ، **وزارة التربية الوطنية** ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، 2001، ص9.

13- مشكلات التحصيل الدراسي:

يعاني الطفل أو التلميذ من مشاكل قد تسبب له ضعف في التحصيل الدراسي و هذا ما يبينه الباحث "أحمد محمد الزبادي" فيما يلي : [1]

أ – ضعف الدافعية للدراسة :

أن الأفراد يختلفون عادة من حيث قوة رغباتهم من مستويات الدافعية التي يمتلكونها والنتائج التي يتحصل عليها التلاميذ عموما في مادة دراسية إما مرتفعة أو ضعيفة ، وقد يلفت معلم المادة هنا بأن بعض التلاميذ على الرغم من ذكائهم ، قد حصلوا على علامات أقل مما هو متوقع منهم حيث يستدعي أمرهم هذا الملاحظة الحادة ، والتعرف على مسببات سلوكهم وتعديله ، والتعرف على أسباب ضعف التحصيل وضعف دافعيتهم للدراسة .

ب- العادات الدراسية الغير مناسبة :

ينعكس هذا على تحصيل التلميذ ، ولا سيما الانعزال المستمر عن الدراسة ، أو الدراسة بصوت مرتفع ، والتكرار لبعض الجمل ، والاستعداد للامتحان في ليلة الامتحان وطوال الليل ، وغيرها من العادات التي تؤدي إلى الفشل ، وتزيد من نقمة التلميذ لكثرة دراسته دون نجاح .

الخلاصة

نستخلص مما سبق أن التحصيل الدراسي مهم جدا في العملية التعليمية ، كم أنه يقوم على شروط وأهداف ، و أسس عامة تضمن نجاح التلميذ كما أنه يتأثر بعوامل عديدة منها داخلية سواء كانت جسمية أو عقلية أو شخصية ومنها خارجية سواء كانت أسرية أو مدرسية وتقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الامتحانات.

وهذا ما يمكن استخلاصه في نهاية الفصل هو أن التحصيل الدراسي يعتبر معيارا يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي للتلميذ ومصدرا لتقديره واحترامه من طرف المحيطين به وهو يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب وفي الأخير

[1] – أحمد محمد الزبادي ، **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي** ، دار الثقافة ، الأردن ، ط1 ، 2001 ، ص 211 .

يمكن القول أنه إذا كان كل شخص له علاقة بالتعليم على دراية كافية بكل الأمور فإن هذا يؤدي إلى نجاح عملية التعليم وتحصيل دراسي جيد .